الباب الثاني

الإطار النظري

أ. المباحث في وسائل الصور

١. تعريف الوسائل التعليمية

ويقصد بها المبادئ الأساسية التي يقوم عليها مخطط التعليم كوساطة للوصول إلى المتعلم بما فى ذلك التعليم المباشر الذى يتولاه مدرس الفصل سواء داخل الفصل أو خارجه، أو وسيلة تعليم عبر مسجلة سلفا على شريط سمعى، أو الحاسب الآلى، أو التعليم بالمراسلة، أو أية وسيلة سمعية/بصرية.[١]

كما قال فخر الدّين عامر في كتابه إن الكلام كل ما يستعين به المدرس على التعليم في أمثل صوره، وتوضيح المادة التعليمية في نفوس الطلاب وعقولهم، على اختلاف مستوياتهم العقلية ومراحلهم التعليمية.[٢] وقال راشدى أن الوسائل هي كل ما يمكن استخدامه لإلقاء الرسالة من

[١] رشدى أحمد طعمية ومحمد السيد مناغ، *تعليم العربية والدين بين العلم والفن*، (القاهرة : دار الفكر العربى، ٢٠٠١) ص. ١٢٤

[٢] فخر الدّين عامر، *طرق التدريس الخاصّة باللغة العربيّة والتربية الإسلاميّة*، (القاهرة : مكتبة علام الكتب : ٢٠٠٠) ص. ٢٥٤

المرسل إلى المستلم حتى تجتذب أفكار الطلاب ومشاعرهم واهتماماتهم فتسير عملية التعليم كما يرام.[٣]

وبالجملة فاستخدام الواسائل التعليمية أمر لا يستغنى عنه المدرس فى إلقاء درسه ليحصل بعملية التعليم التى أقامها على نتيجة مرغوبة مرضية.

٢. أهمية الوسائل التعليمية

تقوم الوسائل التعليمية بدور رئيسي في جمع عمليات التعليم والتعلم التي تتم في المؤسسات التعليمية المعروفة بالتعليم النظامي أو الرسمي كالمدارس والمعاهد أو في عمليات التعلم التي تحدث خارج هذه المؤسسات. الوسائل التعليمية إذا استخدمت استخداما صحيحا ودقيقا فإنها تنتج النتائج التالية:

١–تزود التلميذ بأساس محسوس لتفكيره، وتجعل استجابته اللفظية للمواقف ذات معنى ومغزى.

٢–تزود التلميذ بالخبرة الحقيقية التى تخلق فيه النشاط الذاتى.

٣–تزود التلميذ باستمرار التفكير وبخاصة في حالة العرض السينمائ للفيلم.

٤–تساعد على نمو المواقف ذات المعنى لدى التلميذ وعلى زيادة حصيلته اللغوية.

٥–تبعد ما يتعلمه التلميذ عن النسيان.

---

[3] Abdul Wahab Rosyidi, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN Maliki Press, 2009) hal. 27

٦-تبعث في التلميذ الاهتمام الكبير بالمادة التى يدرسها والتى توضحها الوسيلة المعينة.

٧-تزود التلميذ بخبرات ليس من السهل تزويده بها بدونها، كما تزوده بالعمق في التعلم وبكفاءة مظاهره وتعدد نواحية.[٤]

٣. أنواع وسائل التعليمية

يمكن رد الوسائل التعليمية في مجال اللغة وتعليمها إلى نوعين:

أ. وسائل حسية: وهي الوسائل التي تؤثر في القوى العقلية بوساطة الحواس وذلك بعرض ذات الشيئ، أو نموذجه، أو صورته أو نحو ذلك حيث تتصف بالصفات التالية:

١. تجليب السرور للتلاميذ وتجدد نشاطهم وتحبب الدرس إليهم.

٢. تضفي على الدرس حياة بما يتطلب استخدامها من الحركة والعمل.

٣. ترهف الحواس وتدعو إلى دقة الملاحظة.

٤. تساعد على تثبيت الحقائق في أذهان التلاميذ لكونهم أدركوها عن طريق الحواس المختلفة.

---

[٤] رشدى أحمد طعمية ومحمد السيد مناغ، *المرجع السابق*، ص. ١٣١

ومن الوسائل المعينة التي تندرج تحت الوسائل الحسية: ذوات الأشياء، نماذج مجسمة، الصور، المصورات الجغرافية، الرسوم البيانية، الألواح الموضوعية، السبورة، البطاقات، الأشرطة المسجلة، الإذاعة، المعارض.

ب. وسائل لغوية: وهي الوسائل التي تؤثر في القوى العقلية بوساطة الألفظ، كذكر المثال، أو التشبيه، أو الضد، أو المرادف حيث تتصف هذه الوسائل بما يلي: السرعة، السهولة،القدرة على توضيح المعاني الكلية والحقائق المجردة.

ومن الوسائل التي تندرج تحت الوسائل اللغوية:

١. الأمثلة : وبها تتضح الحقائق الغامضة
٢. التشبيه والموازنة: وبهما تعقد الصلة بين المتشابهين المفهوم والمراد فهمه أو المتضادين
٣. الوصف: وفيه تعرض صورة واضحة للموصوف
٤. الشرح: وبه توضح معاني المفردات، والأساليب في القراءة، والنصوص ونحوها
٥. القصص والحكايات: وبها ينمي الخيال ويزود التلاميذ بالأفكار والمفردات والأساليب[٥]

[٥] حسن راضي عبد الرحمن، *طرق تدريس اللغة العربية من منظور تربوي حديث*،(المملكة العربية السعودية : مكتبة الخبتي الثقافية : ٢٠٠٠) ص. ١٨٢-١٨٥

وتنقسم الوسائل إلى خمسة مجموعات:

١. الوسائل على أساس الانسان (المدرس والمدرب والمعلم واللعب)
٢. الوسائل طباعة المستندة (الكتب والأحلة ودفاتر المتمارين)
٣. الوسائل البصرية (الخرائط والرسم البياني والرسوم التوضيحية والصورة)
٤. الوسائل السمعية البصرية (الفيديو، التلفزيون والشرائح والافلام)
٥. الوسائل بالكمبيوتر المستندة (التعليم بمساعدة الحاسوب والفيديو التفاعلى)[٦]

٤. مفهوم وسائل الصور

من الوسائل التعليمية التي يكثر استخدامها في عملية تعليمية هي وسائل الصور. ويكون ذلك الحال لأن التلاميذ أحب الصور من الكتابة، وبالخاصة إذا عرضت واستعملت الصور ملائمة بالشروط الجديدة تعزز طبعا دوافع التلاميذ في اتباع عملية التعلم.

هناك عدة تعريفات لوسائل الصور التي قدمها العلماء، منها ما عرفه همالك بأن وسائل الصور هي ما يظهر في شكل حجمين نتيجة فكرات مختلفة، مثل الرسم، والصورة، والفلم، وغير ذلك.[٧] وعرف سادمان بأنها الوسيلة المستخدمة غالبا، التي تكون مبحثا عاما تفهم وتمتمع في أي مكان.[٨]

---

[6] Azhar Arsyad, *op. Cit.*, H.36
[7] Oemar Hamalik, *Media pendidikan*, (Bandung : Citra Aditya Bakti, 1994), h.95
[8] Arif Sadiman, *Media Pendidikan*, (jakarta : Raja, 1996), h. 29

وعرف سولركو بأن وسائل الصور هي التقليد من الجمود والمناظر في حجم وشكل وقد مناسب بالبيئة.[٩]

من التعريفات السابقة تستنتج الباحثة أن وسائل الصور هي الوسيلة المستخدمة في عملية تعليمية لمساعدة المدرس في تفهيم تلاميذه على المادة المنشودة على شكل الصورة.

٥. أنواع وسائل الصور

أن الصورة لديها أنواع كثيرة، وبعضها كما يلي:

أ. الصورة الوثيقة، يعني صورة الّتي يملك نتيجة التاريخ للإفراد أو الإجتماع

ب. صورة الحدوث، يعني صورة الّتي تشرح الأشياء الواقعة تتّبع وجه الحياة متنوّعة، مثل زلزلة، وطوفان وغير ذلك

ج. صورة المناظر، يعني صورة الّتي تصوّر مناظر المنطقة

د. صورة الإعلان، يعني صورة الّتي تشتمل ليشير الإنسان أو المجتعات

هـ. صورة الرمزي، يعني صورة الّتي تشتمل وجه الرمز أو العلامة الّتي تخبر الرسالة المعيّنة وتستطيع أن تخبر حياة الإنسان.[١٠]

---

[9] Soelarko, *Psikologi Pendidikan,* (jakarta : Depdikbud, 1980), h. 39

[10] Basyiruddin Usman dan Asnawir, Media Pembelajaran, (Jakarta : Ciputat pers,2002),h.51

٦. أهمية وسائل الصور

ترجع أهمية استخدام الصور التعليمية في عملية التدريس إلى عدة اعتبارات منها كما يلي:

أ). رخيص ثمنها وانخفاض تكاليف إنتاجها

ب). تستخدم في كلّ من التعليم الفردي والتعليم الجماعي

ج). تجذب انتباه الطلاّب وتثير اهتمامهم ما يساعد في إدراك معاني معلوماتها

د). تعتبر لغة اتصال مع الطلاّب حيث يسهل عليهم فهم محتواها دون الحاجة إلى اللغة المنطوقة

هـ). تستخدم مع أكثر من جهاز تعليمي أو بمفردها كوسيلة تعليمية

و). سهولة الحصول عليها اجاهزة أو انتاجها

ز). ترزمة المعلومات المجردة إلى مادّة علمية محسوسة

ح). تساعد الطلاّب في تذكر المعلومات وتفسيرها.[١١]

[١١] الغريب زاهر واقبال بمبهاني، *تكولوجيا التعليم نظرة مستقبلة*، (الززائر : دار الكتاب الحديث، ١٩٩٩) ص. ٢٤٠

ب.المباحث في الكلام

١. مفهوم الكلام

قال الشيخ مصطفي غلاييني في كتابه جامع الدروس العربية: الكلام هو الجملة المفيدة معنى تاما مكتفيا بنفسه.[١٢] وقال لويس مألوف: الكلام هي القول، واصله من كلم وتكليما وكلاما.[١٣]

المهارة هي القدرة على أداء عمل معين أو مجموعة من الأعمال بشكل متناسق. وبما يستطيع أن يتمرن الشخص بأية مهارة يؤدي إليها.

يقول اللغويون في تعريف الكلام بأنه اسم لكل ما يتكلم به، مفيدا كان أو غير مفيد.[١٤] والكلام فى اللغة الثانية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسية اللغوية. وان كان هو نفسه وسيلة للا تصال مع الآخرين.[١٥] الكلام مهارة انتاجية تتطلب من التعليم القدرة على استخدام الأصوات بدقة، والتمكن من الصيغ النحوية ونظام ترتيب الكلمات التي تساعده على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث. ولكلام يعتبر عملية انفعالية اجتماعية، والكلام عملية تبدأ صوتية تنتهى بإتمام عملية اتصالية مع متحدث من أبناء اللغة موقف اجتماعي. تظهر أهمية تعليم الكلام في اللغة الاتباعية من أهمية الكلام ذاته فى اللغة، فالكلام يعتبر جزءا

---

[١٢] الشيخ مصطفى غلاييني، *جامع الدروس العربية*، (بيروت : المكتبة العصرية : ١٩٨٧) ص. ١٤

[١٣] لويس مالوف، *المنجد فى اللغة والأغلام*، (لبنان : الطبغة الخامسة والثلاثون : ١٩٨٦) ص. ٦٩٥

[١٤] جمال الدين محمد عبد الله بن مالك, *شرح ابن عقيل على الفية*،(فاكس، ٢١٠ دار الكتب العلمية) ص.٢٠

[١٥] على أحمد مدكور، *تدريس فنون اللغة العربية*،(القاهرة:دارالفكر العربي : ٢٠٠٠) ص.٨٧

أساسيا في منهج تعليم الأجنبية، ويعتبره القائمون على هذه الميدان من أهم أهداف تعليم لغة أجنبية، ذلك أنه يمثل في الغالب الجزء العملي والتطبيقي لتعليم اللغة.[١٦]

مهارة الكلام هو المهارة الثانية من المهارة اللغة الأربع، وينبغى على الطلاب خصوصا الطلاب التي يتعلمون اللغة العربية أن يستطيعوا التفاعل باللغة العربية. قال مجدي وهبة أن الكلام هو "الإفصاح والتعبير ونقل المعاني من شخص إلى الأخر. أو الاستعمال الواقعي للغة نتيجة لتدريب العقل واللسان على التكلّم بها".[١٧]

مهارة الكلام: ويقصد به نطق الأصوات العربية نطقا سليما، بحيث تخرج هذه الأصوات من مخارجها المتعارف عليها لدى علماء اللغة.

وتعريف مهارة الحديث بأنها: الكلام باستمرار دون توقف مطلوب ودون تكرار للمفردات بصورة متقاربة مع استخدام الصوت المعبر.

والمدرس عندما لا يتقن هذه المهارة فإنه لا يستطيع أن يحقق الهدف الأسمى للغة وهو: القدرة على الاتصال بالآخرين، وإفهامهم ماذا يريد .

تعليم مهارة الكلام، لكي نعلم النطق الجيد للناطقين بغير اللغة العربية ينبغى مراعاة الأتى:

---

[١٦] محمد كامل الناقة، *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى*، (مكة المكرمة،) ص.١٥١-١٥٣

[١٧] مجدي وهبه، *معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب*، (مكتبة لبنان : ساحة رياض الصلح بيروت : ١٩٨٤) ص.٣٠٨

١. أن يكون المعلم على كفاءة عالية فى هذه المهارة، كي يكون نموذجا يحتذى به فإذا لم يكن المعلم على قدر عال من هذه المهارة فإنه سينعكس أثره على الدارسين سواء بالإيجاب أو السلب.
٢. أن نبدأ بالأصوات المتشابهة بين اللغتين (لغة الدارس الأولى، اللغة العربية) وأيضا يتطلب هذا أن يكون المعلم على بينة من أمره فى هذا المضمار. وعلى سبيل المثال، لو بدأ المعلم بصوت لا يوجد فى لغة الدارس الأم كصوت العين الذى لا يوجد فى اللغة الانجليزية، ويريد أن يعلمهم نطق كلمة (على) فإن الدارس سيواجه صعوبة شديدة، لأن هذا الصوت غير موجود فى لغته ومن ثم فإنه يبدأ بتنفير الدارس من اللغة الهدف.
٣. أن يراعى المؤلف والمعلم مبدأ التدرج، كأن يبدأ بالألفاظ السهلة المكونة من كلمتين فثلاث فأكثر، وأن تمثل هذه المفردات حاجة لمعرفتها لدى الدارس حتى يقبل على التعلم.
٤. أن يبدأ بالمفردات الشائعة، وعلى المؤلف والمعلم أن يكونا على علم بالقوائم الشائعة فى هذا الميدان، وهي كثيرة ومعروفة.
٥. .أن يتجنب الكلمات التى تحوى حروف المد (الحركات الطوال) فى بداية الأمر وغيرها.[١٨]

[١٨] ناصر عبد الله الغالى وعبد الحميد عبد الله، *أساس اعداد الكتب لتعليميّة لغير النّاطقين بالعربيّة* (دار الاعتصامر) ص. ٥٤-٥٥

٢. أنواع الكلام

اللغة أربعة فنون: الاستماع، والحديث، والقرائة، والكتابة، ويرتبط التعبير اللغوى بنفسى الحديث والكتابة. فإذا ارتبط التعبير بالحديث فهو المحادثة أو التعبير الشفوى، وإذا ارتبط التعبير بالكتابة فهو التعبير الكتابى.

والتعبير الكتابى هو وسيلة للاتصال بين الإنسان وأخيه الإنسان بقطع النظر عن بعدى الزمان والمكان، وهذا التعبير نوعان: وظيفى، وإبداعى: فالتعبير الوظيفى يحقق اتصال الناس بعضهم ببعض لتنظيم حياتهم وقضاء حاجاتهم، ككتابة الرسائل والبر ومحاضر الاجتماعات وملء الاستمارات وكتابة المذكور والنشرات والتقارير. والتعبير الإبداعى ينقل المشاعر والأحاسيس والخواط النفسية إلى الآخرين بأسلوب أدبى مشوق ومثير، مثل كتابة الشعر والتراجم والتمثيليات والقصص الأدبى.

وبرنامج التعبير الجيد لا بد أن يتضمن التعبير الشفوى، كما يتضمن التعبير الكتابى. ويتضمن اللونين الوظيفى باختلاف مجالات العمل ونوعيات الأعمال وتتنوع فرصه بتنوع المدارس.

ففى المدرسة التجارية والفندقية يتسع التدريب الكتابي للمذكرات والقارير، والرسائل، والبرقيات، واللافتات، والإعلانات، والإرشادات والتلخيص، والتبويب، والتعليق. وفى المدارس التجهيزية تتسع مجالات الكتابة

لتشمل إعداد المذكرات والسجلات وإدارة المناقشات والندوات وصباحة الإرشاد والتعليمات.[١٩]

٣. أهداف تعليم الكلام

يهدف هذا البرنامج إلى إقدار الدارس على إجادة مهارة الكلام، ويتم ذالك إذا تحققت فيه الأهداف الآتية:

١) فهم عناصر النظام الصوتي للغة العربية، واستخدامها في نطق الأصوات، وإيقاع النبر والتنغيم.
٢) القدرة على تركيب الكلمات والجمل وتشكيلها واستخدامها فى الكلام بكفاءة.
٣) تنظيم الأفكار في وحدات لغوية منطوقة.
٤) استعمال إشارات ما وراء اللغة مثل تعبيرات الوجه والإشارات اليدوية والجسمية.
٥) القدرة على فهم الدلالات المصاحبة للكلمات والتعابير والجمل.
٦) مراعاته لنوعية المستمعين وميولهم ومستوياتهم الفكرية واهتماماتهم.
٧) يختار المحتوي اللغوي المناسب لنوعية المستمع وللسياق الثقافي.
٨) يفهم أن (النَّظْمَ) في الكلام تعبير عن معني موجود لديه بألفاظ مناسبة.
٩) يختار أنسب الطرق للكلام أو الحديث بما يتناسب مع أهداف الكلام، ومحتواه، ونوعية المستمع.[٢٠]

---

[١٩] حسن شحاته، *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*، (مصر: الدار المصرية البنانية، ٢٠٠٤) ص.٢٤٤

[٢٠] على أحمد تدكور، *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*، (القاهرة: دار الفكر العربي) ص.٢٨٠

٤ .أهمية تدريس مهارة الكلام

قال الوائلى أنّ مهارة الكلام أهمّ فروع فى اللغة العربية فهي غاية بينها جميعا وإذا كانت القواعد النحوية وسيلة لصون اللسان والقلم عن الخطأ، وإذا كان الإملاء وسيلة لرسم الكلمات والحروف رسما صحيحا، فإنّ الكلام غاية هذه الفروع مجتمعة وهو غاية تحقيق هذه الوسائل.[٢١]

إن القدرة على امتلاك الكلمة الدقيقة الواضحة ذات أثر في حياة الإنسان. ففيها تعبير عن نفسه، وقضاء لحاجته، وتدعيم لمكانته بين الناس.

والكلام فى اللغه الثانية من المهارات الأساسية لتي تمثل غاية من غاياة الدراسة اللغوية.وإن كان هو نفسه وسيلة للاتصال مع الآخرين. ولقد اشتدت الحاجة لهذه المهارة في بداية النصف الثاني من هذا القرن بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وتزايد وسائل الاتصال، والتحرك الواسع من بلد إلى بلد، حتى لقد أدى تزايد الحاجة للاتصال الشفهي بين الناس إلى إعادة النظر في طرق تعليم اللغة الثانية. وكان أن انتشرت الطريقة السمعية الشفوية وغيرها من طرق تولي المهارات الصوتية اهتمامها. يفصح نورهادي عن أهمية الكلام أو التحدث يعني

> "إذا أردنا أن نجلي أهمية التحدث أو الكلام وقيمته في حيات البشر فلنا أن نطلق العنان لخيالنا لنتصور مجتمعا ما من المجتمعات وقد تعطلت فيه لغة الكلام يوما أو بعض يوم، ترى ماذا عساه أن يصنع ذلك المجتمع؟ وما الذي يمكن

---

[٢١] سعاد عبد الكريم الوائلى، *طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق*، (القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٤)، ط. ١، ص. ٧٧

يحدث له؟ لا شك أن التواصل سيفتقد ويتعذر بين أفراد ذالك المجتمع، كما أن الحياة فيه ستصاب بالشلل والقعود، ولا غرو في ذلك. فالكلام وسيلة الإنسان في الفهم والإفهام كما أنه وسيلة المتعلم في بناء ثقته بنفسه، ومقدرته على المواجهة بالكلمة، والإتجال في المواقف التي تطلب ذلك، كما أن الكلام يسهم في زيادة الثروة اللغوية لدى المتعلم فيتسع قاموس اللغوي."

الكلام (لتعبير) بشقيه الشفوى والتحريرى بعد ضرورة حيوية للفرد والمجتمع، إذا هو عنصر هام من عناصر النجاح التى لا يستغنى عنها الإنسان فى أى طور من أطوار حياته.فا لطفل الصغير محتاج إلى التعبير عن نفسه بالحديث إلى غيره فى ترتيب للكلمات واختيار للجمل وإن ضاق مجاله فى هذا تبعا لمستوى نضجه، والشاب الناضج ليس أقل من الطفل احتيلجا إلى أن ينفث دخيلة نفسه عن طريق التعبير، فهو يسأل ويجيب ويخرج مكنون أسراره الفكرية لغيره ويبرز وجهات نظره للناس ويصور عواطفه وانفعا لاته شفاها ومكاتبة.